PSF

Iraq

حضرة صاحب الفخامة المستر فرانكلن د روزفلت
رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاميركية المحترم

يافخامة الرئيس

احيي فى شخصكم الكريم الجهاد والتضحيات التى اسدتها امتكم العظيمة فى سبيل المثل الانسانية العليا كما احيي فى شخصكم العظيم تلك المبادى السامية التى شنت من اجلها الحرب والتى ساهمتم فى صوغها فى الميثاق الاطلنطى

وانه ليسرنى ان اخاطب فخامتكم فى ظروف اخذت فيها الوية النصر للحلفاء تخفق فى ميادين العالم كلها موذنا ان يحين يوم النصر النهائى قريبا انشاء الله وراجيا ان تفوز المبادئ السامية التى من اجلها تكافح الامم المحبة للحرية والسلام فى هذه الحرب . وانى لفخور ان تكون بلادى قدوقفت قلبا وقالبا الى جانب الامم الدمقراطية فى هذه الحرب الضروس .

يا صاحب الفخامة

تعلمون فخامتكم ان اول ما يحتاج اليه العالم بعد هذه الحرب هو طمانينة شاملة للشعوب والافراد كافة طمانينة تكون ثمرة العدل الشامل الذى تدعمه القوة وهذا العدل الشامل يجب ان لا تستثنى منه بقعة من بقاع الارض ولا شعب من الشعوب مهما كان صغيرا . وان اية تسوية لمشاكل العالم بعد هذه الحرب لاتبنى على الانصاف والعدل الشامل ستكون مبعث قلاقل وسبب اضطرابات مقبلة للعالم . والعالم فى غنى عن هذه القلاقل فيما لو عولجت المشاكل السياسية بالحكمة وتحرى الحقيقة . ومن المسائل التى تتطلب علاجا حكيما مبنيا على الحقيقة والواقع وعلى الانصاف وروية وجهة النظر المقابلة هى مسالة فلسطين العربية .

ففلسطين هى احدى البلاد العربية التى انسلخت عن جسم الدولة العثمانية بنتيجة الحرب العالمية الاولى وهى لاتختلف فى عروبتها عن اى قطر من الاقطار العربية الاخرى التى تتمتع باستقلالها اليوم كالعراق او سورية او اليمن فهى عربية بقدر ما ديفونشاير انكليزية وبقدر ما ولاية فرجينيا امريكية هى عربية من اوائل تاريخها حتى يومنا هذا بالرغم من انها اصبحت ساحة

لحروب

لحروب عديدة وفتوحات مختلفة في التاريخ . ان مطالبة الصهيونيين بفلسطين على اساس علاقتهم التاريخية بها لهو مبدأ مخطر كما انه غير مبني على المنطق والحقيقة اذ لو قررت شعوب العالم المختلفة اليوم العودة الى البلاد التي تمت اليها بصلة تاريخية قديمة لاستوجب ذلك تبديل خارطة العالم الاثنولوجية ولوجب تخلي الكثير من الامم عن البلاد التي تقطنها اليوم . وحتى لو فرضنا امكان تطبيق المبدأ التاريخي هذا فلا اساس للمزاعم الصهيونية فان مدة حكم اليهود في فلسطين لم يبلغ الخمسة قرون بينما عاش العرب فيها قبل اليهود وبعدهم نحوا من عشرين قرنا وهم حكامها مباشرة او بالمساهمة في معظم هذه القرون كما انهم سكانها الفعليون في الاربعة عشر قرنا الاخيرة .

اما من الوجهة الدينية فان فلسطين بلاد مقدسة لدى المسلمين والمسيحيين واليهود على السواء وان لعرب فلسطين تقاليد دينية حرة يشهد لهم بها التاريخ وليس ادل على ذلك من وصية خليفة الاسلام الاول ابي بكر رضي الله تعالى عنه للجيش العربي المتوجه لفتح سوريا وفلسطين حيث قال . —

„ لاتخونوا ولاتعملوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلا صغيرا ولا شيخا كبيرا ولا امرأة ولا تعقروا نخلا ولا تحرقوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرة الا لماكلة وسوف تمرون باقوام قد فرغوا في الصوامع فدعوهم وما فرغوا انفسهم له الخ .... „

ولنقارن بين هذه الوصايا الاسلامية وبين ما ورد في التوراة حين افتتح يشوع بن نون مدينة اريحا حيث جاء „ وحرموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف „ ثم „ .... واحرقوا المدينة بالنار مع كل ما بها ... „ فمن هذه المقارنة ندرك سر الوحدة والتآخي بين المسلمين والمسيحيين من عرب فلسطين فعرب فلسطين مسلمون ومسيحيون تربطهم وحدة قومية وثيقة بفضل التسامح العربي وبرح التسامح ذاته عامل العرب اليهود في فلسطين . فلكل معابده وشعائره . ولذلك فلا يمكن ان يقال ان علاقة اليهود الدينية بفلسطين تبرر استيلائهم عليها كما لا يمكن ان يقال ان علاقة اسبانيا الدينية بالفاتيكان تبرر استيلاء الاسبان

على

على روما او ان علاقة اليهود المسلمين بمكة تبرر استيلاء اليهود على الحجاز .
هذا ومن المعلوم ان الصهيونية السياسية هي حركة علمانية لا علاقة لـــها بالديانة اليهودية ولذلك فلا يصح ان تستند الادعاءآت الصهيونية الى اساس ديـــني .

اما من الوجهة القومية فقد كانت تقطن فلسطين حتى نهاية الحرب العالمية الاولى اكثرية عربية ساحقة وهي تستحق ان تصيبها نعمة الاستقلال كما اصابت بقية البلدان العربية . اما حرمان اهلها من حق الحياة السياسية الحرة فهو امر لايتفق وابسط المبادئ التي شنت هذه الحرب من اجلها . وما الصهيونية الا قومية اعتدائية تريد ان تحل محل القومية العربية في فلسطين وهذا امـــر تأباه الامة العربية من اقصاها الى ادناها اذ انها لا تتحمل ضيما او حيفـــا يلحق باي قطر من اقطارها .

اما المشكلة اليهودية في اوربا تلك المشكلة التي تذرع بها الصهيونيون في هذه الحرب وراحوا يعتبرونها سببا مبررا للاستيلاء على فلسطين العربيـــة وجعلها دولة يهودية فهي امر مردود من عدة جهات اولها . ان فتح اوربا على يد الحلفاء وانقاذها من براثن النازية سوف يسهل عودة اليهود كافة الى بلادهم الاصلية وهم سوف يعيشون في جوها دئ حر في ظل الحكم الديمقراطي فـــي اوربا . اذن فالمشكلة اليهودية في اوربا يجب ان تعتبر منتهية باندحار النازية ثانيا ان فلسطين لا يمكن ان تكون حلا للمشكلة اليهودية العالمية فيما لـــو استعصى حل هذه المشكلة في اوربا فان قابلية فلسطين على الاستيعاب محدودة بشهادة تقارير الخبراء ومنها تقرير السير جون هوب سمسون الذي يدلنا بصراحة على ان استمرار الهجرة الى فلسطين معناه خنق السكان الاصليين وعدم الحساب لازديادهم الطبيعي المطرد . وثالثا ان المشكلة اليهودية لايجـــوز ان تحل على حساب عرب فلسطين الابرياء . فلا يجوز حل المشكلة اليهوديـــة بخلق مشكلة عربية وجعل مليون عربي من مسلم ومسيحي في بلادهم غرباء يمـــرون بام اعينهم الاجانب اليهود يأتون لاستيطانها وحكمها وان تحقق ذلك لا سمح الله فستمثل في فلسطين اكبر مأساة في القرن العشرين .

ان

ان الصهيونيين قد يطالبون بحق اليهود في هذا العالم بتشكيل دولة ان هذا الحق اذا ثبت لجماعة من الجماعات الدينية في العالم وهذا امر غير معقول في هذا العصر فيجب ان يكون ذلك في بلاد غير مأهولة وليس على حساب قوم آمنين في بلادهم .

ان الصهيونيين قد يدعون بان في مجيئهم الى فلسطين فوائد للعرب اقتصادية وصحية وعمرانية ان هذه الفوائد لو ثبتت فتقابلها اضرار عظيمة في الاخلاق والعادات وفي الحياة السياسية والاجتماعية . وان العرب لغنى عن اية فوائد يأتي بها اليهود ويرومون من ورائها الاستيلاء على بلادهم . ان الاستعمار الصهيوني لا يرتخشاه العرب ويحسبون له الف حساب .

يا فخامة الرئيس

ان ابناء الاقطار العربية كافة قلقون على مستقبل فلسطين غير مطمئنين من اجلها وذلك للاسباب التالية . —

١ — ان الهجرة اليهودية منذ الحرب الماضية جاءت خلافا لرغبة اهل البلاد وحقهم الطبيعي في تحديد عدد الذين يدخلونها . ولذلك فقد اصبح عدد اليهود الذين دخلوا فلسطين منذ الحرب العالمية الماضية اكثر من عشرة اضعاف اليهود الذين كانوا فيها قبلها وان كل الصرخات والاضطرابات في فلسطين والبلاد العربية لم تكن الا رد فعل طبيعي للمصير المخيف الذي اوشك ان يتوصل اليه اهل فلسطين .

٢ — ان اليهود استولوا على اجود اراضي فلسطين وتركوا الوف الافراد العرب بدون مأوى ولا ملجأ . وحتى علمتم فخامتكم بان اليهود اذا ما استملكوا الاراضي جعلوها وقفا لا يجوز بيعها او التنازل عنها لغير اليهود كما لا يجوز تشغيل ايد عاملة غير يهودية فيها . ادركتم ان الخطر الذي يداهم فلسطين العربية جسيم .

٣ — ان اليهود في فلسطين هم السبب المباشر لحرمان اهالي فلسطين العربية لحد الآن من الحكم الذاتي والاستقلال الذي اخذت تتمتعه الاقطار العربية الواحدة تلو الاخرى وهذا امر لا يرتاح اليه اي انسان يملأ نفسه الروح الديمقراطي فضلا عن ابناء البلاد العربية انفسهم .

ان

٤ — ان اليهود في فلسطين اصبحوا مسلحين ومدربين تدريبا عسكريا فتاكا فقد اصبح لديهم ما يناهز الخمسين الف شاب مدرب على افظع اساليب القتال كما ان لديهم معامل لصنع القنابل وقد ظهرت نواياهم العدوانية في حوادث الاغتيالات الاخيرة التي كان ابرزها حادث الاعتداء على السر هارولد ماكمايكل وحادث اغتيال المرحوم اللورد موين • ونحن نميل الى الاعتقاد الى ان هذه الحركات العدوانية هي جزء من حركة صهيونية منظمة عامة تتسلح بشتى الوسائل ونبني اعتقادنا هذا على كثرة الوساطات من شتى الجهات الصهيونية لعدم تنفيذ حكم الاعدام بالمجرمين اللذين اوديا بحياة اللورد موين والالكان المؤمل ان يكون الصهيونيون اول من يتبرأمن هذين المجرمين ويدعون الى تنفيذحكم الاعدام فيهما • والعرب من حقهم ان يوجسوا خيفة من هذا الخطر العدائي الكامن الذي جاءت به الصهيونية الى البلاد العربية •

٥ — ان العرب يدركون حقا بان الصهيونيين انما يريدون فلسطين كواسطة لا كغاية فهم يعتبرون جعل فلسطين بابا ينفذون منه الى الاقطار العربية كافة فيستولوا على اقتصادياتها وسياستها بل ويرومون استيطانها • اي انهم مستهدفون استعمار البلاد العربية كافة • والعرب الذين يعشقون الحرية والاستقلال بحكم طبيعتهم وتقاليدهم لا يمكنهم ان يتحملوا اي نوع من انواع الاستعمار ناهيك الاستعمار الصهيوني •

٦ — ان العرب معتقدون حقا بان اتحاد البلاد العربية لا يمكن انجازه بدون فلسطين فموقع فلسطين الجغرافي يجعل ارتباط البلاد العربية امرا مستحيلا فيما لو اصبحت في فلسطين دولة غير عربية قد تختلف مصالحها عن مصالح البلاد العربية • والعرب الذين يعتبرون امر اتحادهم اعز امانيهم القومية لا يسعهم التساهل في امر عروبة فلسطين • وفي الحقيقة ان العرب جميعهم كافراد وكدول يدركون ان قضية فلسطين هي قضية حياة او ممات للاقطار العربية كلها ولذلك فهم يستميتون من اجلها مهما كلف الامر •

هذه يا فخامة الرئيس هي بعض النقاط الاساسية التي تجعل العرب يطالبون بحقوقهم الطبيعية في فلسطين تلك الحقوق التي ضمنتها لهم كل المبادئ

المبادئ الانسانية • وتعلمون فخامتكم بان الاعتداء على الحقوق الطبيعية للشعوب هو العامل الاساسي في توليد الحروب والقلاقل • ولما احوج العالم بعد هذه الحرب الى اقرار مبادئ العدل والسلام واتجاهه نحو التعمير والتعاون المشترك بين الامم بدل الاعتداء والاستيلاء • بما ان فخامتكم في مقدمة الساعين في تكوين هذا العالم الجديد وواضعي اسسه فكلنا رجاء في ان فخامتكم ستعملون على نيل عرب فلسطين حقوقهم الطبيعية وبذلك تكونون قد ازلتم عاملا من اكبر العوامل التي تهدد السلام والاستقرار في الشرق الادنى بل وفي العالم اجمع وتقبلوا يا فخامة الرئيس اطيب تحياتي واجمل تمنياتي •

حرر في بغداد في اليوم السادس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ١٣٦٤ الموافق لليوم العاشر من شهر اذار سنة ١٩٤٥

المملكة العربية السعودية

حضرة صاحب الفخامة المستر روزفلت

رئيس الولايات المتحدة الاميركية - الافخم

PSF Iran 3-10-45

Mr. President,

In you I greet the noble person who represents the ideals of humanity, and in you I greet the personality who enunciated those high principles for which this war is being waged - those principles which you embodied in the Atlantic Charter.

It gives me pleasure to address Your Excellency at a time when the banners of victory are rising over all the battle fields of the world, hoping, by the grace of God, that the day of final victory will not be long delayed, and that the noble ideals for which peace-loving and freedom-loving nations are struggling to win in this war will be fully gained.

I am proud that my country has stood, body and soul, on the side of the democratic nations in this war.

Excellency,

Your Excellency is quite aware that the first thing the world needs after this war is general security for all nations and individuals, a security which

which will be the fruit of universal justice supported by force. No country or people, however small, should be deprived of the benefits of this justice. Any post-war settlement not based on justice will be a source of future trouble. The world need not have these troubles if its political problems are dealt with wisely and with a truth-seeking mind. One of these problems that needs wise treatment based on facts, reality, fairness, and recognition of the others' point of view, is the problem of Palestine.

Palestine is one of the Arab countries which was separated from the Ottoman Empire as a result of the first World War. In its Arabic character it is not different from the other Arab countries which are recognized as independent states such as Iraq, Syria, Egypt and Yeman. Palestine is as Arab as Devonshire is English or Virginia is American. From its early history down to the present time it has been Arab, in spite of the fact that it was a battlefield for many great conquerors.

On the grounds of history, the Zionist claims are inconsistent with logic and truth. If each people were to trace their historical connections to other parts of the world, and claim a territory they had once inhabited the result would be a change in the ethnographical map of the world which would lead many peoples to evacuate the countries in which they live. Even if we assume that it is possible to accept this principle of historical claims, there is still no ground

for

for the Zionist claims since the Jews did not rule in Palestine for more than five centuries whereas the Arabs lived in Palestine before and after the Jews for nearly twenty centuries. Throughout this period they either directly ruled the country or participated in its administration. During the last fourteen centuries they have been continously living in Palestine.

From the religious point of view Palestine is regarded as a holy land by Muslims, Christians and Jews alike. The Arabs of Palestine have always maintained a liberal religious tradition well-known in history. The celebrated address of Abu Bakr, the first Caliph of Islam, (may God be gracious to him) to the Arab expedition which was sent to Syria and Palestine is only one example of those liberal traditions. He declared :

" Stop, O people that I may give you ten rules to keep by heart : Do not commit treachery, nor depart from the right path. You must not mutilate, neither kill a child or aged man or woman. Do not destroy a palm-tree, nor burn it with fire and do not cut any fruitful tree. You must not slay any of the flocks or the herds or the camels, save for your subsistence. You are likely to meet people who have devoted their lives to monastic services; leave them to that to which they have devoted their lives..."

These

These liberal instructions may be contrasted with those stated in Joshua at the time of the capture of Jericho. It is stated :

" And they utterly destroyed all that was in the city both man and woman, both young and old, and ox and sheep with the edge of the sword." again, " and they burned the city with fire and all that was therein.

It is to be noted from the above contrast that the Muslims and the Christians of Palestine have in common bonds of national unity owing to the liberalism of the Arabs. Owing to Arab liberalism each faith has for centuries practiced its own rites in its own places of worship without let or hindrance. It cannot be claimed, with any justice that the religious connections of the Jews with Palestine create any valid claim to the possession of that country, just as it is not possible for Spain to claim Rome on religious grounds or for the Muslim Indians to claim the Hijaz owing to their religious connections with Mecca. Moreover, political Zionism is to-day mainly a secular movement and many Zionists are not practising Jews. Therefore, the religious claims of Zionism are unfounded.

From the national point of view Palestine has been inhabited down to the first World War by a majority of Arabs who are entitled to their independence as other Arab peoples have already achieved theirs. To deprive the Arabs of Palestine of this right is inconsistent

with

with the obvious aims for which this war is being fought. Never let us forget that Zionism is an aggressive national movement aiming at the elimination of all Arabs from Palestine. Such a movement must be denounced by all the Arabs, in all the Arab countries who will unite against any danger that the Arabs of Palestine may have to meet.

The persecution of the Jews in certain European countries is given as a reason for handing over Palestine to the Jews so that they can establish a Jewish state. Such an argument is untenable, for the defeat of **Nazism** in Europe will eliminate the cause of all the troubles of the Jews in Europe and the Jewish problem in Europe will be finally solved. Moreover, Palestine is too small a country to offer a solution for the Jewish problem in Europe or in the world at large. It has been demonstrated by experts, such Sir John Hope Simpson, that Jewish immigration into Palestine cannot be continued without making it exceedingly difficult for the inhabitants of Palestine to survive taking into consideration the normal increase of its Arab population. It is unfair to attempt to solve the Jewish problem by creating an Arab problem in Palestine, by compelling a million Muslim and Christian Arabs to feel that they are going to be foreigners in their country. Should that happen, the greatest tragedy of the twentieth century will take place in Palestine.

The Zionists may claim that the Jews should

have

have a right to establish a state somewhere in this world. Should that right be conceded to any religious group, which is not practical in this modern age, such an experiment should be made in a country without population, and not at the expense of the inhabitants of a country already occupied by a peaceful law-abiding people.

The Zionist claim that their immigration into Palestine has definite economic, hygienic and social advantages for the Arabs is completely unfounded. Even if some Arabs have benefitted in any way the advantages are outbalanced by the great damage done to the moral, social and political life of the people . The Arabs do not want such material advantages if they are going to lead to the domination of Palestine by the Jews. The Zionist scheme for the colonization of Palestine is a grave danger of which all Arabs are constantly aware and which they are always watching with apprehension.

The inhabitants of the Arab world are in a ferment over the future of Palestine for the following reasons:

1. Since the last war immigration into Palestine was contrary to the wishes of its people and to their natural right to decide the number to be admitted to their own country. The number of Jews who entered Palestine since the last war is now more than tenfold the original number of Jews who were living there in 1919. All the

complaints

and disturbances in Palestine and adjacent Arab countries are a natural reaction to their fear of the tragic future awaiting the Arabs of Palestine if this immigration of Jews continues.

2. The Jews acquired the best lands of Palestine and rendered thousands of Arabs homeless. Your Excellency is well aware that the Jews have prohibited the sale of lands from Jewish hands and they decline to employ Arab labourers on their lands. Thus the status of the Arab cultivators ejected from lands acquired by the Jews has become quite pitiable.

3. The Jews have been so far responsible for preventing the Palestine Arabs from exercising self-government and attaining independence when other Arab states have already achieved their independence. This is inconsistent with the spirit of democracy and with Arab national aspirations.

4. The Jews in Palestine have become well-armed and well-trained in military tactics. They have been able to train some fifty thousand young men in the most modern deadly methods of war. They have established, moreover, armament factories. These actions are evidence of their aggressive intentions. This has been shown quite clearly by the recent acts culminating in the attempt on the life of Sir Harold MacMichael and the assasination of Lord Moyne. We are inclined to believe that these acts of terrorism are but part of a much more comprehensive Zionist plan. This belief is fortified by the active intervention

intervention of Zionists from every quarter of the world to obtain the reprieve from the death sentence of two assassins of Lord Moyne. It was expected that all Zionists would have condemned the murderers and supported the death sentence in order to clear themselves of complicity in these outrages. Therefore the Arabs have every right to fear a latent policy of aggression on the part of the Zionists against the Arab world not merely Palestine.

5. The Arabs believe at present that the Jews want to have Palestine only as a means for their future domination of the whole Arab world economically as well as politically. Their future aim is no less than the colonization of all adjacent Arab countries. The Arabs naturally are opposed to such designs.

6. The Arabs maintain that they cannot unite unless Palestine is one of their constituent members. The geographical position of Palestine will obstruct Arab unity should it be in the hands of non-Arabs whose interests conflict with those of the Arabs. The Arabs who regarded their unity as of prime importance can never agree to leave out Palestine . The Arabs individually and collectively regard the future of Palestine as a matter of life and death for them.

Excellency,

These are only some of the most important reasons which induced the Arabs to defend their natural rights in Palestine. Such rights are undoubtedly

supported

supported by all humanitarian principles . It is the encroachment on such principles which is the main cause of all the wars and the troubles of the world. The world indeed needs the maintenance of peace and justice in order to achieve security and cooperation among the nations. Nothing that tends to promote discord and aggressiveness should be tolerated.

As Your Excellency is one of the responsible men in high office who is endeavouring to realize such ideals and to shape the world of to-morrow, we appeal to you to support the natural rights of the Arabs in Palestine. In doing so you will eliminate one of the important factors which disturb peace and security not only in the Middle East but also throughout the entire world.

I avail myself of this opportunity to express to Your Excellency my hearty greetings and highest esteem.

Baghdad 26 Rabi'al Awal, 1364.
March 10th, 1945.

Abdulillah

Honorable Franklin D. Roosevelt
President of the United States of America,
Washington, D.C.